

Distr.: General
5 July 2005
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أبعث إليكم الرسالة المرفقة، المؤرخة ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، والتي
تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق). وأكون ممتنا لو تفضلتم
بتوجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إليها.

(توقيع) كوفي أ. عنان

المرفق

**رسالة مؤرخة ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من
الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)**

أرفق طيه، تقريراً عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية يغطي الفترة من ٧ آذار/مارس إلى ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ (انظر الضميمة) وفقاً لقراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٥١٠ (٢٠٠٣). وسيكون من دواعي تقديرى قيامكم بإتاحة هذا التقرير لمجلس الأمن.

(توقيع) جاب دي هوب شيفر

التقرير الفصلي المقدم إلى مجلس الأمن عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

أولا - مقدمة

١ - طلب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٥١٠ (٢٠٠٣) إلى قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية أن تقدم تقارير عن تنفيذ ولايتها. وهذا هو التقرير السابع من التقارير المقدمة من منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) يغطي الفترة من ٧ آذار/مارس إلى ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٥.

٢ - وفي ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، بلغ القوام الإجمالي للقوة ٤٠٤ ٨ أفراد من ٢٦ دولة عضو بالناتو علاوة على ٢٧٨ من عشر دول غير أعضاء بالناتو. ونُفذ توسع القوة الدولية نحو الجزء الغربي من البلد في ٣١ أيار/مايو. وتم وضع فريقين لإعادة إعمار المقاطعات تحت قيادة الناتو وستبعهما فريقان أنشئتا مؤخرا في فصل الصيف. ويستمر التخطيط لتوسع آخر للقوة الدولية في المرحلة ٣، نحو الجنوب.

ثانيا - الحالة الأمنية

الأمن في منطقة عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

٣ - اتسم معدل العنف في أفغانستان، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بالانخفاض النسبي حتى منتصف أيار/مايو عندما وقعت سلسلة من الأحداث. واشتعلت الأحداث، حسبما زُعم، بسبب مقال في مجلة نيوزويك، عندما وقع عدد من المظاهرات العنيفة في ١٦ من بين ٣٤ مقاطعة بأفغانستان. وكنتيجة لذلك، ذُكر أن ١٦ شخصا قد قتلوا. ووقعت أيضا عملية اختطاف لموظف دولي إيطالي بمنظمة كير في ١٦ أيار/مايو (والذي أطلق سراحه في وقت لاحق)، وكذلك عمليات اندلاع التوتر في منطقة شيرين تاغاب. ولا يزال يعتبر من دواعي القلق استمرار تهديد الاستقرار من قبل الاتجار بالمخدرات، والجريمة المنظمة، والاختلال بين الفصائل. وفي المستقبل المنظور، يمكن لانتخابات الجمعية الوطنية أن تحفز إثارة القلائل فيما بين قوى النشاط المتنافسة، وأن تثير الاشتباكات القبلية.

٤ - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، وقعت في العاصمة تحذيرات تنطوي على تهديد وتفجيرات متفرقة للقنابل، وهجمات بالصواريخ. وفي ليلة ٢٩-٣٠ أيار/مايو، أصيب مجمع

القوة الدولية بصاروخ مما أدى إلى إصابة أحد الجنود بجروح بسيطة ووقوع خسائر مادية طفيفة. وجرى أيضا اكتشاف العديد من مخبئ الأسلحة خلال الربع الثاني من عام ٢٠٠٥.

عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

٥ - نُفذ توسع القوة الدولية نحو الجزء الغربي من البلد في ٣١ أيار/مايو عندما اضطلعت بمسؤولية فريق إعادة الإعمار في مقاطعة فرح الخاضع لإشراف الولايات المتحدة وفريق إعادة الإعمار في مقاطعة هيرات الخاضع للإشراف الإيطالي، وسيتبعهما في فصل الصيف فريقان أنشئا مؤخرا في مقاطعتي بادغيس وغور. ويستعد الناتو لنشر قوات إضافية بصفة مؤقتة دعما لانتخابات الجمعية الوطنية والتي من المقرر أن تجري في ١٨ أيلول/سبتمبر. وستبقى المسؤولية الرئيسية عن الأمن خلال عملية الانتخابات بين أيدي قوات الأمن الأفغانية.

٦ - وقام الناتو بتجميع فريق متكامل للمشاريع لإجراء تقييم استراتيجي للعمليات الجوية للقوة الدولية حتى عام ٢٠١٥. وسيأخذ هذا الفريق في الحسبان الخطط والدراسات القائمة للناتو وكذلك التدخلات من الحكومة الأفغانية وقوات التحالف بهدف تحديد التوازن الصحيح الذي يتعين تحقيقه بين مطارات كابول الدولي، وباغرام، وكندهار ومواقع أخرى يمكن للقوة الدولية استخدامها. ويعتبر إنشاء هيئة للطيران المدني الأفغاني وإجراء دراسات لبحث احتمالات خصخصة مرافق المطار التجاري الأفغاني مسألتان رئيسيتان لتطوير هذا القطاع.

٧ - وتضطلع القوة الدولية بدور رئيسي في مدينة شيرين تاغاب بمقاطعة فارياب حيث اندلعت الاضطرابات. وعمل فريق إعادة الإعمار على التوصل إلى وقف لإطلاق النار على الصعيد المحلي، بينما تدخلت قيادة القوة الدولية لدى السلطات الاتحادية في كابول.

دعم إصلاح القطاع الأمني

٨ - اكتملت العملية الجارية لترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في شاغشران والمنطقة الغربية بترع سلاح الفرقة ٤١ والكتيبة ٨٤٣. وحتى ١٥ أيار/مايو، التحق ٥٣ ٠٠٠ جندي من قوات الميليشيات الأفغانية إجمالا ببرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وحذفت وزارة الدفاع ٨٥ ٥٠٠ موظفا من كشوف مرتباتها من إجمالي ١٠٠ ٠٠٠ موظف مدرجين بقوائمها. وتتمثل بؤرة التركيز الحالية لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الفرقة الأولى في بانشير وكابل، باعتبارها الوحدة الوحيدة المتبقية التي تعاني من المشاكل. وتجري حاليا في شيرغان عملية تخزين الـ ٤٨ قطعة المتبقية من السلاح الثقيل.

٩ - وفي كانون الثاني/يناير، بدأ برنامج البدايات الجديدة الأفغانية في تفكيك الجماعات المسلحة غير المشروعة. وتمثل الهدف الأولي في جمع المعلومات عن الجماعات المسلحة العاملة في أفغانستان. وكنتيجة للعمل المضطلع به حتى الآن، هناك نحو ٨٠٠ ١ من هذه الجماعات المسلحة غير المشروعة والتي تتألف من نحو ١٢٩ ٠٠٠ فرد مدرجة حالياً في قاعدة بيانات برنامج البدايات الجديدة الأفغانية.

١٠ - ويجري إحراز تقدم في إصلاح القضاء، وهو المجال الذي تتمتع فيه إيطاليا بالريادة، على أن يوضع في الاعتبار مدى تعقيد المسألة سواء من الناحية المادية أو الثقافية. وجرى تدريب نحو ٨٠٠ قاض ومدعي عام. وتجري حالياً عمليات التدريب وبناء المرافق والترميم، وكذلك إصلاح وزارة العدل، والمحكمة العليا، ومكتب المدعي العام. وباعتبار إيطاليا دولة رائدة في هذا المجال الأساسي من إصلاح قطاع الأمن، فإنها تتولى تنسيق البرامج والأنشطة التي تتولى الدول الأخرى تنفيذها أيضاً. وتتولى كندا تمويل مشروع معنون "تعزيز سيادة القانون في أفغانستان" الذي يشمل التدريب القضائي في مجال القانون المدني والتجاري، ووضع القانون المدني (بالاشتراك مع إيطاليا)، والتثقيف في مجال المساعدة القانونية، وتحسين إدارة محاكم الدرجة الأولى. وتتولى القوى الدولية مساعدة حكومة أفغانستان عن طريق جمع المعلومات عن الحالة المادية الراهنة للمرافق القضائية وآراء الأفراد فيما يتعلق بالقانون والنظام وتشجيع اللجوء إلى المحاكم لحل المنازعات.

ثالثاً - تقديم الدعم إلى الحكومة الأفغانية وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان

١١ - أصدرت حكومة أفغانستان خطة تنفيذية لمكافحة المخدرات في ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٥. وتعتمد الخطة نهجاً يقوم على ثنائي دعائم لمكافحة أنشطة المخدرات. وتركز بصفة خاصة على بناء المؤسسات، والحملات الإعلامية، والسُّبل البديلة لكسب الرزق، وإنفاذ القانون، والقضاء الجنائي، وإبادة المحصول، وخفض الطلب، وعلاج المدمنين والتعاون الإقليمي. وترحب القوة الدولية بالخطة، والتي جرى وضعها بالتنسيق معها، ومع قوات التحالف، وخبراء مكافحة المخدرات بالسفارات. وستواصل القوة الدولية إجراء اتصالات مع قوات التحالف وموظفي السفارات المعنيين بمسائل مكافحة المخدرات. وتقدم فرق إعادة إعمار المقاطعات دعماً غير منظور للمبادرات المحلية واللوجيستيات، وكذلك الدعم الطبي من أجل العمليات الوطنية للقضاء على المخدرات وحظرها.

١٢ - ووزارة الدفاع الأفغانية وهيئة الأركان مزودة حاليا بـ ٥٦ في المائة من احتياجاتها من الموظفين بعد تدريبهم. وفي الجيش، توجد حاليا ٢٩ من ٦٥ كتيبة، وجرى تزويد ٤٤ في المائة من القوة المستهدفة البالغة ٤٦ ٠٠٠ جندي بالمعدات وتدريبهم.

١٣ - وأحرز تدريب الشرطة الوطنية الأفغانية تقدما ملموسا حتى الآن. ومن المعتزم بلوغ العدد المستهدف البالغ ٦٢ ٥٠٠ ضابط شرطة في نهاية عام ٢٠٠٥. وتقدم فرق إعادة إعمار المقاطعات التابعة للقوة الدولية المساعدة إلى الشرطة الوطنية الأفغانية عن طريق تطعيم صفوف موظفي الأفرقة بمستشاري الشرطة الوطنية.

مطار كابل الدولي

١٤ - يواصل مطار كابل الدولي تطوير دوره كمطار مدني. ومن المتوقع زيادة الاستعانة بعمالة خارجية كأداء خدمات عديدة بالمطار بغية تحقيق هدف تسليم الإدارة بكاملها إلى السلطات الأفغانية في الأجل الطويل. وتتولى منظمة حلف شمال الأطلسي حاليا تدريب رجال المطافئ الأفغان الذين من المتوقع تخرجهم في منتصف عام ٢٠٠٥. ويجري تدريب مراقبي الحركة الجوية في الهند. ولا يزال من المطلوب وضع خطة شاملة تتيح للسلطات الأفغانية الاضطلاع بعمليات مطار كابل الدولي وإتاحة الفرصة للقوة الدولية لخفض مسؤولياتها.

١٥ - ولا يزال وضع نهج مشترك للمجتمع الدولي يعتبر شرطا لازما لإعادة تأهيل مطار كابل الدولي. وتضطلع حاليا بهذه الجهود آلية لتبادل المعلومات يتولى الناتو تنسيقها. وأبرزت المناقشات التي جرت مؤخرا الأولويات الرئيسية مثل استمرار افتقار المطار إلى نظم الرادار الملائمة والتي تتيح عمليات هبوط الطائرات وفقا للأنظمة الدولية للحركة الجوية.

رابعا - الخلاصة

١٦ - تواصل القوة الدولية للمساعدة الأمنية الاضطلاع بالمهمة التي كلفتها بها الأمم المتحدة لدعم حكومة أفغانستان في هيئة بيئة مأمونة وآمنة في منطقة عملياتها وتقوم بتوسيع نطاق دورها في اضطلاعها بذلك.

١٧ - وعلاوة على الأمن الإطاري، والعمليات الموجهة، تواصل القوة الدولية الاضطلاع بدور لدعم إصلاح قطاع الأمن في نطاق إمكانياتها وقدراتها وقيودها. ومع الدروس المستفادة من عملية الانتخابات الرئاسية، تقف القوة الدولية على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم لانتخابات الجمعية الوطنية الأفغانية في أيلول/سبتمبر المقبل. وسيتيح هذا تحقيق الأهداف الرئيسية لاتفاق بون.